

ملخص الدراسة باللغة العربية

مقدمة :

تحتاج المناهج الدراسية إلى التطوير المستمر لمواجهة التغير السريع والمتلاحق في كل جوانب الحياة عامة والمؤسسات التعليمية خاصة ، والتربية الفنية أحد المواد الدراسية التي لها أثر في حدوث تغيير ملاحظ في شخصية الطلاب في جميع المراحل الدراسية ، والتذوق الفني كأحد مجالات التربية الفنية التي تساعد بصورة كبيرة في بناء شخصية الفرد وأثر تعلمه على الطالب وعلاقته بالبيئة المحيطة به ، لذا قامت الدراسة الحالية بتنمية بعض مهارات التذوق الفني لدى طلاب المرحلة الثانوية .

وعلى ذلك تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تطوير منهج التربية الفنية بالمرحلة الثانوية على ضوء معايير الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد لتنمية التذوق الفني للطلاب الدارسين بها؟

ويتفرع السؤال الرئيس إلى الأسئلة الفرعية الآتية:

١. إلى أى مدى تطبق مناهج التربية الفنية بالمرحلة الثانوية معايير جودة التعليم في مناهج التربية الفنية كما حددتها الهيئة القومية ؟

٢. ما التصور المقترح لتطوير منهج التربية الفنية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة والاعتماد؟

٣. ما فاعلية التصور المقترح للمنهج في تنمية التذوق الفني للطلاب الدارسين لهذه المناهج ؟

- مصطلحات البحث:

تطوير المنهج:

بتطوير المنهج في الدراسة الحالية هو مواكبة التغيرات في مجال تدريس الفنون وفق معايير جودة عالمية في عنصر أو أكثر من عناصر المنهج من أهداف، ومحتوي، وطرق، وأساليب

تدريس، وأساليب تقويم، والتي أصدرتها الهيئة القومية لضمان الجودة والإعتماد لتطوير مناهج التربية الفنية.

المعايير القومية لضمان الجودة والإعتماد لمناهج التربية الفنية للمرحلة الثانوية:

فى الدراسة الحالية يقصد بها المعايير القومية الموضوعية من قبل الهيئة القومية لضمان الجودة والإعتماد والتي تمثل الحد الأدنى من الأداء لدى الطلاب الدارسين لها، والمطلوب تحقيقه من قبل مناهج التربية الفنية.

التذوق الفنى:

التذوق الفنى هو مجموعة من المهارات التى يجب أن يمتلكها طالب التربية الفنية والتي تزيد من قدراته المعرفية والأدائية، والتي من خلالها يستطيع إستيعاب العمل الفنى وإثارة أفكاره ومهاراته الإبتكارية، وإعادة النظر فى عملية المقارنة والتفضيل لهذا العمل وأعمال أخرى من حيث قبوله أو رفضه، والإرتقاء بمستوى إحساسه الفنى.

فرضا البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيق القبلى والبعدى عند مستوى دلالة $\geq 0,05$ فى إختبار التذوق الفنى لصالح التطبيق البعدى .
- التصور المقترح لمنهج التربية الفنية (كما يتضح من تجريب إحدى وحداته) ذو فاعلية كما يقاس بنسبة الكسب المعدل لبلبيك فى تنمية التذوق الفنى لطلاب المرحلة الثانوية .

-أهداف البحث:

- ١- توضيح واقع مادة التربية الفنية فى المدارس الثانوية والمشاكل التى تواجه النهوض بالمادة فى ظل جودة التعليم والمعوقات التى تحول دون تطبيقها.
- ٢ - الإستفادة من الدراسات والنماذج العالمية لتطبيق معايير الجودة لإعداد مناهج وبرامج التربية الفنية.

٣-المساهمة فى تطوير منهج التربية الفنية بالتعليم الثانوى فى ضوء معايير الهيئة القومية لضمان الجودة والإعتماد.

- أهمية البحث

تتبع أهمية تطبيق معايير الهيئة القومية على مناهج التربية الفنية فى وضع معايير ومؤشرات تساعد فى تحسين جودة وتطوير مدخلات ومخرجات مناهج التربية الفنية ، وأثر ذلك على تطوير الناتج النهائى للعملية التعليمية من خلال مناهج التربية الفنية وأثرها على المتعلم فى هذه المرحلة العمرية (المرحلة الثانوية) ، ومنها على سبيل المثال تنمية مهارات التدوق الفنى المعرفية والأدائية ، وأثر ذلك على الطالب والمجتمع

- حدود البحث:

سوف تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

١- مناهج التربية الفنية بالمرحلة الثانوية.

٢- مجموعة من معلمى وموجهى التربية الفنية بالمرحلة الثانوية بمحافظة دمياط، ومجموعة من طلاب الصف الثانى الثانوى بقسميه العلمى والأدبى المرحلة الثانوية العامة.

٣- قياس التدوق الفنى لدى الطلاب أفراد الدراسة .

- أدوات ومواد البحث:

١- إستبانة لقياس مدى إنطباق معايير الجودة على مناهج التربية الفنية الحالية بالمرحلة الثانوية والتي أصدرتها الهيئة القومية لضمان الجودة والإعتماد.

٢- مقياس التدوق الفنى فى التربية الفنية لطلاب المرحلة الثانوية.

- منهجية البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى فى جمع البيانات وتحليل محتوى المناهج فى تطبيق أحد وحدات المنهج المطور، كما استخدمت المنهج شبه التجريبى فى تطبيق تجربة البحث ،

حيث استخدمت التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة ، pte-post- test للتطبيق القبلي والبعدي .

- إجراءات الدراسة :

للإجابة على أسئلة البحث اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

للإجابة على السؤال الأول الذى ينص على:

١- إلى أى مدى تطبق مناهج التربية الفنية بالمرحلة الثانوية معايير جودة التعليم فى مناهج التربية الفنية كما حددتها الهيئة القومية ؟

قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

إعداد أدوات الدراسة :

للإجابة على أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه، أعدت الباحثة المواد والأدوات التالية

١- إعداد إستبانة لقياس مدى إنطباق معايير الجودة على مناهج التربية الفنية الحالية بالمرحلة الثانوية والتي أصدرتها الهيئة القومية لضمان الجودة والإعتماد .

٢- إعداد قائمة مهارات التذوق الفنى

٣- بناء التصور المقترح لمنهج التربية الفنية فى ضوء معايير الهيئة القومية لضمان الجودة والإعتماد لتنمية التذوق الفنى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى

٤- إختيار الوحدة التى ستدرس لطلاب الصف الثانى الثانوى ومعايير إختيارها.

٥- إعداد دليل المعلم للوحدة المقترحة.

٦- إعداد إختبار (مقياس) للتذوق الفنى.

٧- تطبيق الإختبار قبلياً على أدوات الدراسة .

٨- تدريس الوحدة المقترحة لطلاب الصف الثانى الثانوى والذى بلغ عددهم (٢٥) طالبا.

٩- تطبيق الإختبار بعديا ومعالجة النتائج إحصائياً .

ثانياً: أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج بعد العرض الذى قدمته سواء فى الجانب النظرى أو التطبيقى سعياً وراء إثبات صحة أوعدم صحة الفروض ، وقد جاءت كالتالى :
- يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب أفراد الدراسة فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس التذوق الفنى عند مستوى دلالة $\geq 0,05$ لصالح التطبيق البعدى
- التصور المقترح لمنهج التربية الفنية (كما إتضح من تجريب إحدى وحداته) ذو فاعلية كما يقاس بنسبة الكسب المعدل لبلنيك فى تنمية التذوق الفنى لطلاب المرحلة الثانوية .
- أظهرت النتائج إنعكاس أثر إستخدام وحدة التذوق الفنى من التصور المقترح لمنهج التربية الفنية للصف الثانى الثانوى وفق معايير الهيئة القومية لضمان الجودة والإعتماد فى تنمية مهارات التذوق الفنى لدى الطلاب ويعود ذلك إلى عدة عوامل من أهمها :
- ترشيح السادة المحكمين لوحدة التذوق الفنى والجمالى من التصور المقترح لتطبيقها على الطلاب أفراد الدراسة وذلك لما تحويه من معارف ومهارات وخبرات تساعد فى تنمية مهارات التذوق الفنى والتي حددتها الباحثة سابقاً .
- طرق التدريس التى اتبعتها الباحثة وخاصة التعلم التعاونى مع مجموعة الطلاب عينة البحث كان لها أثر كبير فى تنمية مجموعة من المهارات والسلوكيات الإيجابية لديهم
- تعدد مصادر المعرفة والتكنولوجيا لتجميع وتوصيل المحتوى العلمى والمهارات والخبرات المقصودة كانت ذات تأثير إيجابى على أداء الطلاب .
- إعتماد الطلاب على التعلم الفردى فى كثير من جوانب تدريس الوحدة جعل الطالب يعتمد كثيراً على نشاطه وقدراته فى البحث والأداء .
- التنوع فى مجموعة الأنشطة الصفية واللاصفية جاء بنتائج إيجابية فى تحفيز الطلاب على المصادر التكنولوجية الحديثة للخروج بأعمال فنية تخرج من نطاق التقليد لنطاق الإبتكار .
- المعلومات والمعارف والمصطلحات لمعايير النقد السليمة التى قدمتها الباحثة بصورة متقطعة من خلال دروس الوحدة المقترحة كان لها تأثير إيجابى فى نقد الطالب لأعماله الفنية والأعمال الأخرى .

- طرق التقويم والمعالجة أدت الوقوف على بعض السلبيات والإيجابيات وإقتراح بعض الحلول لمواجهة بعض المشاكل الفنية والتنفيذية فى مراحل الإنتاج الفنى للطلاب .
- تنمية التذوق الفنى لدى طلاب المرحلة الثانوية يمنح الطالب أساسيات جمالية ومهارات تجعل منه فرداً يتحلى بالعديد من السلوكيات الإيجابية التى تخلق جيلاً مبتكراً .
- تدريب وممارسة الطلاب فى كل درس جديد ومهارة جديدة من مهارات التذوق الفنى بإستراتيجيات تعلم غير تقليدية يؤدى إلى توسيع الأفق وينمى قدرات الطلاب على ممارسة مستويات أعلى من الإبتكار بدون تدخل من المعلم .
- تقديم التغذية الراجعة والفورية أثناء تنفيذ بعض الأعمال الفنية يعطى الطالب نوع الإرتياح والثقة فى الأداء .
- البيئة التعليمية المرنة وإستخدام مصادر التعلم التكنولوجية تشجع الطالب على الممارسة والأداء بمستوى أعلى من الطرق التقليدية (المصادر الورقية) .

ثالثاً : توصيات الدراسة

- فى ضوء الإستنتاجات التى توصلت إليها الباحثة فى الدراسة الحالية توصى بما يلى :
- ١- تعديل وتطوير مناهج التربية الفنية بجميع المراحل الدراسية ، وإعادة تنظيم محتواها ، بحيث تسهم فى تنمية مهارات التذوق الفنى عند الدارسين .
- ٢- منح طلاب المرحلة الثانوية كتاب مدرسى لإستعرض مناهج التربية الفنية بصورة متسلسلة ومنظمة وتحوى تقنيات وأدوات جديدة ومصادر التكنولوجيا الحديثة مصحوبة بالصور والتجارب العلمية وتدعيمها بإسطوانات تعليمية لوحدات المنهج العملية .
- ٣- الأخذ بالمعايير القومية فى تطوير مناهج التربية الفنية بصورة دائمة ومستمرة .
- ٤- التذوق الفنى من أهم أسس الشخصية الإبداعية لذا يجب التدريب الجيد للمعلم على فهم المعنى الحقيقى للتذوق الفنى ، حتى يستطيع تنميته لدى طلابه .
- ٥- اتباع طرق التدريس الغير تقليدية مع طلاب المرحلة الثانوية ، فى تقديم المعارف والمهارات ذات الصلة بالتربية الفنية .
- ٦- ضرورة الإلمام بالتطورات المتسارعة فى تقنيات الاتصال والدور المتعاظم لها فى معرفة التطورات تقنية الأداء والإنتاج فى مجال الفنون البصرية والتشكيلية .

٧- تدريب معلم التربية الفنية على أحدث الأجهزة والأدوات والمواد الخام اللازمة والتي تجعل من مادة التربية الفنية مادة متطورة تواكب التطور العلمى والمعرفى .

رابعاً: المقترحات

تقترح الباحثة إجراء الدراسات والبحوث التى من شأنها أن تكون مكملة للبحث الحالى :

- ١- إعداد دراسات حول أثر إستخدام فنون ما بعد الحداثة فى إحياء وتطوير الفنون الشعبية .
- ٢- إستخدام التعلم التعاونى فى تطوير الإنتاج الفنى لدى طلاب المرحلة الثانوية وأثره فى تحديث الحرف اليدوية .
- ٣- قياس أثر تعليم معايير النقد الفنى على الطلاب دارسى التربية الفنية فى تشكيل شخصية سوية .
- ٤- زيادة مقررات تعنى بالنقد الفنى فى المرحلة الثانوية فى مناهج التربية الفنية .
- ٥- إجراء دراسات حول أثر تعلم معايير النقد الفنى على أداء المعلم وتقييمه لأداء الطلاب .
- ٦- دراسة مقارنة بين إستراتيجيات التعلم الذاتى وإستراتيجيات تدريس أخرى على الإنتاج الفنى .